Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكما رأينا دور المرأة فى الهجرة إلى الحبشة شريكةً صابرة ، نراها فى الهجرة إلى المدينة مشاركةً فى التنظيم ، بالإضافة إلى مسئولية الحياة فى الوطن الجديد .

ولقد تعاون فى الإعداد للهجرة أفراد كانوا يمثلون المجتمع الجديد كله . ونركِّز القول هنا على دور المرأة فى الهجرة ..

فى الهجـــرة

وفى هذا المجال يبرز اسمان .. أسماء وعائشة بنتا أبى بكر الصديق . كانت أسماء حبلى متمة ، ومع هذا كانت تصعد الجبل الوعر إلى الغار الذى آوى إليه الرسول وأبو بكر ثلاثة أيامٍ تحمل إليهما طعامهما فى هدوء وكتمانٍ لم تستطع أعين كفار قريش أن تدرك به دورها .. وكانت تعينها أختها عائشة فى إعداد الطعام ، فكأن جانبا من سرّ الهجرة وخطتها كان مع أسماء .. تعرف مكان الغار وتذهب إليه بالطعام كل يوم .

وهى فى ذات الوقت متعاونة مع أخيها عبد الله بن أبى بكرٍ وكان عليه أن يحمل أخبار مكة إلى الغار فى تقريرٍ يومىٍ . ومن بعدهما يمر عامر بن فهيرة مولى أبى بكر بأغنامه ليُعَفّى على آثار أقدام أسماء وعبد الله بن أبى بكر .

فالأمر إذن لم يكن مجرد إحضار الطعام .. ولكن أمر تعاون وتوقيت بين ثلاثة أفرادٍ : سيدة وشاب وراعٍ ترجع أصوله إلى أفريقية .

وجاءت الهجرة معاناةً قاسية فيها الإيذاء والتفريق بين المرء وزوجه وولده ومصادرة التجارة والحبس والقيد .

ونكتفى هنا بنموذجين : أحدهما من أسرة النبى عليه الصلاة والسلام والثانى لسيدة كريمةٍ شهدت هجرة الحبشة والمدينة .

ولنبدأ ببيت النبوة آخذين النموذج من قصة زينب الكبرى .